من حرم زينة الله الآية والقول الثاني وهو قول ابن عباس
ان الجاهلية كانوا يحرمون اشياء لعلها الله من الرزق وغيرها
وهو قوله الله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم
منه حراما وحلالا وهو هنا وانزل الله من حرم زينة الله الآية
والقول الثالث ان الآية على العموم فيدخل تحته كل ما يستلذ
ويشتهى من سائر المطعومات الا ما ورد نص بتحريمه
قل هي للذين امنوا يعني قل يا محمد ان الطيبات التي لم
من رزقه للذين امنوا في الحوة الدنيا غير خالصة لهم
لانه يشركهم فيها المشركون خالصة لهم يوم القيمة يعني
لا يشركهم فيها احد لانه لا حظ للمشركين يوم القيمة في
الطيبات من الرزق وقيل معناه خالصة لهم يوم
القيمة من التكدير والتنغيص والغم لانه قد يقع لهم في
الحياة الدنيا في تناول الطيبات من الرزق كدر وتنغيص
فاعلمهم انها خالصة لهم في الآخرة من ذلك كله قل انما
حرم ربي الفواحش جمع فاحشة وهو ما قبح وفحش من
قول او فعل والمعنى قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يحرمون
من الثياب عراة ويحرمون الحلال الطيبات مما احل الله لهم
ان الله لم يحرم ما تحرمونه انما حرم الله لعباده وطيبه
وانما حرم ربي الفواحش من الافعال والاقوال ما ظهر منها

وما بطن

وما بطن يعني علانيته وسره وقد روي عن عبد الله بن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احد اغير من الله من
اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد
اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح لنفسه اصل الغيرة
ثوران القلب وهيجان الحفيظة بسبب المشاركة فيما يختص
الانسان ومنه غيرة احد الزوجين على الآخر لاختصاص كل
منهما لصاحبه ولا يرضى ان يشاركه احد فيه فلذلك ينهب عنه
ويمنعه من غيره واما الغيرة في وصف الله تعالى فهو منعه
من ذلك وتحريمه له ويدل على ذلك قوله وسن غيرته حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن وقد يحتمل ان تكون غيرته تغيير حال
فاعل ذلك بعقاب الله تعالى والاثم والبغي يعني وحرم الاثم
واختلفوا في الفرق بين الفاحشة والاثم فقيل الفاحشة
الكبائر لانه قد تفاحش قبحها وتزايد والاثم عبارة عن
الصغائر من الذنوب وقال قالوا ادخلوا في امم الآية يعني
يقول الله عز وجل يوم القيمة لمن افترى على الله الكذب وجعل
شريكا من خلقه ادخلوا على امم يعني في جملة امم قد خلت يعني
قد مضت وسلفت وانما قال قد خلت ولم يقل قد خلوا لانه
اطلق الضمير على الجماعة يعني في جملة جماعة قد خلت من
قبلكم من الجن والانس في النار يعني ادخلوا في جميعا في النار

Copyright © King's College London